

## دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة والأغواط

The role of disciplinary councils in reducing the phenomenon of cheating in university exams from the A field study in the point of view of professors faculties of social sciences of the universities of Djelfa and Laghouat

زخروفة لطرش<sup>1</sup> ( جامعة عمار ثلجي - الاغواط ) (الجزائر).  
د.علي بوخلخال (جامعة عمار ثلجي - الاغواط ) (الجزائر).

**ملخص :** تعد ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من أهم المشاكل التي تواجه التعليم العالي، وفي غياب آليات الضبط الاجتماعي والوسائل الردعية ساهم في تفشي هذه الظاهرة في الوسط الطلابي الجامعي، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية. وندرس دور المجالس التأديبية في الحد من انتشار هذه الظاهرة أو الحد منها. كما يبحث في أسباب إعاقه تنفيذ قرارات هذه المجالس.

وقدمت عينة الدراسة المكونة من أساتذة جامعيين حلولاً إدارية وتنظيمية وتربوية لمشكلة الغش في الامتحانات ، وعرضت الآليات التي تساهم في معالجة الظاهرة من خلال تفعيل المجالس التأديبية، في إطار رؤية عامة لإصلاح الجامعة وتحسين جودة التعليم.

**كلمات مفتاحية:**

مجالس تأديبية، غش في الامتحانات، آليات الضبط، أساتذة جامعيين.

**Abstract :** The phenomenon of cheating in university exams is one of the most important problems facing higher education, and in the absence of social control mechanisms and deterrent means, it contributed to the spread of this phenomenon among university students, This study aims to highlight the phenomenon of cheating in university exams. It examines the role of disciplinary boards in limiting or reducing the prevalence of this phenomenon. It also examines the reasons for impeding the implementation of the decisions of these councils.

<sup>1</sup> المؤلف المراسل

The study sample, consisting of university professors, provided administrative, organizational and pedagogical solutions to the problem of cheating in exams, and presented the mechanisms that contribute to the treatment of the phenomenon through the activation of disciplinary boards. Within the framework of a general vision of university reform and improvement in the quality of education

#### Keywords:

disciplinary boards, cheating in exams, control mechanisms, university professors

#### مقدمة

تعتبر ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من أهم المشاكل التي يواجهها التعليم العالي، ولما لها من تأثير على حياة الطالب ومساره التعليمي والمهني مستقبلاً، وأثاره الواضحة في تقدم المجتمع وتنميته. ومن جانب آخر فالغش مبني على سلوكيات سلبية وهي الكذب، السرقة، خيانة الأمانة وعدم الثقة، فإن هذه السلوكيات المشينة التي تميز الطالب الغشاش بداية من مراحل التعليم الأولى حتى الجامعة وتنتهي معه في جميع مناحي الحياة مؤثرة بالسلب على علاقاته الاجتماعية والمهنية.

فقد أصبح جل الأساتذة والإدارة الجامعية تشكو من الانتشار السريع لهاته الظاهرة في الوسط الطلابي، وتطور آلياتها مما يستوجب التحرك السريع للحد منها أو على الأقل التخفيف من حدتها ومحاولة لإنقاذ الصرح العلمي من التشويه والفساد.

ومع سن القوانين الرادعية ضد ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية ودور المجالس التأديبية لمواجهتها كانت لنا هذه الدراسة للبحث والتقصي حول فعالية المجلس التأديبي من وجهة نظر أساتذة جامعيين، فتم اختيار عينة من جامعتي الأغواط والجلفة للبحث وتسليط الضوء على دور المجلس التأديبي في مواجهة الغش في الوسط الطلابي بما فيها الغش في الامتحانات ومذكرات التخرج، ومحاولة لوضع اقتراحات وحلول تساعد على وقف انتشار هذا السلوك الخاطئ في الوسط التعليمي.

#### 1. إشكالية الدراسة:

إن نقشي ظاهرة الغش في الامتحانات تضم جميع المراحل التعليمية دون استثناء، بالإضافة إلى الامتحانات المهنية، فقد كانت لنا هذه الدراسة حيث سنتطرق إلى الغش في المرحلة الجامعية، الأمر الذي بات يقلق المختصين والباحثين في النظام التعليمي حول انتشاره بشكل سريع، حتى أن بعض الطلبة يعتبر الغش حقاً من حقوقه فيستغل كل الوسائل لتحقيق الغش بما فيها التكنولوجيا.

## دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

### دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -نموذجا-

أما من الجانب القانوني للجامعة يبرز دور المجلس التأديبي كآلية الضبط ومعاقبة الطالب المتورط في استخدام الغش في الامتحان، ومن هنا سنحاول التطرق إلى فعالية هاته المجالس وإبراز دورها للحد من الظاهرة، كما سنحاول وضع الظاهرة في إطار بحثي جزئي تحت سؤال رئيس التالي:

إلى ما يُرَدُّ هذا الانحراف الأخلاقي في الوسط التعليمي والذي ينخر في مؤسسات علمية عالية والنظام التربوي ككل؟

#### 1-1: تساؤلات الدراسة:

- مامدى مساهمة المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الجامعة الجزائرية حسب رأي أساتذة الجامعة ؟
- هل يواجه المجلس التأديبي للجامعة صعوبة في تطبيق قراراته الردعية للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية؟

#### 2-1: فرضيات الدراسة:

- سلبية مساهمة المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الجامعة الجزائرية حسب رأي أساتذة الجامعة.
- يواجه المجلس التأديبي للجامعة صعوبة في تطبيق قراراته الردعية للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية.

#### 2- أهمية البحث:

إن موضوع الغش في الامتحانات الجامعية موضوع مهم لدراسة هذا السلوك السلبي والبحث عن أسبابه الاجتماعية، والأخلاقية، والتربوية، وانعكاساته السلبية على كل مناحي الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد مستقبلا، ومساهمة منا في إصلاح وتطوير النظام التعليمي.

#### 3-أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

- ✓ إلقاء الضوء على ظاهرة تفشي الغش في الامتحانات الجامعية وتأثيرها على المسار التعليمي في الجامعة.
- ✓ محاولة لإشراك الأساتذة الجامعيين في إيجاد حلول للحد من هاته الظاهرة أو التقليل منها إلى أقصى حد.

- ✓ حصر أسباب عدم فعالية المجالس التأديبية في الجامعة الجزائرية في الحد من هذه الظاهرة.
- ✓ التنبيه لخطورة سلوك الغش لدى الطالب الجامعي وماله من تأثيرات سلبية على المجتمع.
- ✓ رسم الصورة الخطيرة لهذا السلوك المنحرف أمام الهيئات والمنظمات قصد إيجاد الحلول السريعة والفعالة للحد من هاته الظاهرة الدخيلة على ديننا.
- ✓ محاولة تدعيم الدور الفعال للمجالس التأديبية في الجامعات وإيقاظ الضمير الجمعي لتفعيل آلية الضبط القانونية لردع هذا السلوك السيئ.

#### 4- الدراسات السابقة:

##### 1-4: الدراسة الأولى:

الغش في المجال المدرسي بين الحاجة والتعود ( دراسة في الأسباب والحلول) عزاق فاكية، عريف عبد الرزاق، جامعة قاصدي مرباح، مجلة المداد، تاريخ النشر 2020/12/31

وقد تناولت هاته الدراسة بعض أسباب الغش في الوسط المدرسي وعوامله وأساليبه كما تطرقت إلى بعض الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع والتي استنبطت منها ثلة من الحلول الممكنة والتي تساهم في الحد من هاته الظاهرة وتتمثل في حلول بيداغوجية وأخرى توعوية وأخرى اجتماعية .

كما خلصت الدراسة بتوصيات واقتراحات تتمثل في تضافر جهود الأولياء والمربين والتواصل بينهم.

##### 2-4: الدراسة الثانية:

ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع، عماد حسين عبيد المرشدي، جامعة بابل علم النفس التربوي ، تناول الباحث في هذه الدراسة للمفاهيم التي تعطي صورة واضحة لظاهرة الغش في الامتحانات وهي تعريف للغش وبعض الأساليب المتبعة في سلوك الغش لدى الطلاب، بالإضافة إلى الأسباب والآثار السلبية على الطالب وتزيف ناتج العملية التعليمية من تدني الكفاءة وأثاره على المجتمع كالتزوير والغش المهني واستحلال الرشوة.

كما تطرقت الدراسة إلى مقترحات الوقاية والعلاج من هذه الظاهرة كالترقية الإسلامية من خلال ترسيخ قيمه وأخلاقه لدى الطلبة، واستعمال طرائق التدريس الحديثة ونوعية الاختبارات التي لاتمنح الطالب مجالا للغش.

##### 3-4: الدراسة الثالثة:

## دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

### دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجا-

أسباب الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة، رحاب قطوف، بحث مقدم لنيل شهادة البكالوريوس في العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة القادسية، 2018.

تناولت هذه الدراسة البحث في أسباب الغش لدى الطلبة الجامعيين والخروج بحلول للتخفيف من حدة الظاهرة، لذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبيان كتنقية لجمع البيانات وكانت عينة الدراسة طلبة قسم العلوم النفسية والتربوية.

وقد توصلت نتائج الدراسة أن من أسباب الغش لدى الطلبة هي الرغبة في الحصول على درجات عالية والخوف من الرسوب وقلة المذاكرة وعدم الاستيعاب وسوء استعمال الوقت كالانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي، ضعف الوازع الديني والأخلاقي.

أما بخصوص التوصيات فقد أكدت الباحثة على ضرورة عقد الندوات ومحاضرات في تنمية الوقت وبرامج إرشادية للتعرف على أضرار مواقع التواصل الاجتماعي.

أما من توصيات الدراسة فقد اقترحت الباحثة دراسات للبحث عن حلول للحد من الظاهرة أخرى حول أثر التوجيه والإرشاد في معالجة ظاهرة الغش، ودراسة في بناء مقياس للتعرف على الشخصية الغشاشة لدى طلبة الجامعة.

### 5- مفاهيم الدراسة:

#### 1-5: مفهوم الغش:

#### 1-1-5 لغويا:

الغش: نقيض النصح، وهو مأخوذ من الغشش المشرب الكدر، وقد غشه يغشه غشا: لم يحضه بالنصيحة، واستغشه واغتشه: ظن به الغش وهو خلاف استنصحه. (ابن منظور، تحقيق عبد علي الكبير، //

غش - صدره - غشا: انطوى على الحقد والضغينة، وغش صاحبه غشا: زين له غير المصلحة، واظهر له غير ما يضمّر، فهو غاش، (ج) غشاش، و غششة، (أغشه ) أوقعه في الغش، وأغشه عن حاجته: أعجله عنها. (الوسيط، 2014)

### 2-1-5 اصطلاحا:

الغش عرفه بكيش 1979 ( الغش بأنه سلوك يهدف إلى تزيف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية والغش المدرسي هو تزيف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج ).

- جامعة الكويت 1980 (محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة هو حصيله العلم الذي استفادته خلال دراسته لهذه المادة )

- تمثل الغش في الاختبارات بحصول الطالب على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطرق غير مشروعة أو غير عادية أو بناءة لتعلمه ونموه الشخصي في الغالب كان ينقلها من قرين له أو كتاب أو مذكرة أو أوراق خاصة عادية أو من مقعد أو على جدار لغرض تمرير المادة الدراسية دون اعتبار يذكر لتعلمها أو دون وعي بأهميتها لحياته ونموه ومستقبله.

- هي كل النشاطات غير المسموح بها في الامتحانات للحصول على تقديرات جيدة أو تحقيق بعض المتطلبات ومن أمثلتها النقل من الكتب أو مساعدة طالب آخر أو استخدام قصاصات الورق المنقولة أو الاقتباس دون الإشارة إلى المؤلف الأصلي أو سرقة بحث أعده طالب آخر أو كتابة بعض لطالب آخر ( عرفات 2009 )

## 2-5: مفهوم المجلس التأديبي:

### 1-2-5: لغويا:

المجلس (اسم)، الجمع مجالس، المجلس: مكان الجلوس. المجلس: الطائفة من الناس وتُخصَّصُ فيما يناط بها من أعمال. تأدب (فعل) / يتأدب، تأدبا، فهو متأدب، والمفعول به متأدب.

- تأدب بأدبه: اقتدى به، احتذى به.
- تأدب المتعلم: تثقف، تعلم، كان مهذبا.
- تأديب (اسم)، مصدر أدب، التأديب التهذيب.
- كان لابد من تأديبه على إساءته: من معاقبته.
- التأديب (الفقه) نوع مخفف من اللوم أو العقوبة يراد به الإصلاح .

## 2-2-5: اصطلاحا:

المجلس التأديبي (علوم النفس): ضبط الميول أو السلوك إما بإرادة الفرد أو بتأثير سلطة خارجية.

دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجاً-

المجلس التأديبي (قانونيا) :شبه محكمة مكلفة بالسهر على احترام قوانين مهنية أو التقيد بنظام عام .

لجنة يُعهد إليها بمراقبة سير عمل مؤسسة ما حسب قوانينها الداخلية وتجتمع للفصل في الخلافات ومعاينة من ارتكب مخالفة أو قام بما يمس سير عملها.

- مجلس تأديبي هيئة تنتظر في المخالفات التي تستحق العقوبة (معجم المعاني، /)

#### 6- الأساليب التي يتبعها الطلبة في الغش:

يلجأ الطالب الغشاش لتحقيق مراده في الحصول على علامات مرتفعة أو لغايات أخرى إلى وسائل متعددة ومتباينة مع التجديد والتطوير في آليات الغش في الامتحانات ونذكر منها مايلي:

- الهاتف الجوال يستعمله بأكثر من طريقة، فمثلا عن طريق إخفائه في الملابس وتوصيله بسماعة وقت الحاجة وتحويل رنينه إلى طريق الاهتزاز حتى لا يسمع الرنين أحد.

- استعمال قصاصات ورق صغيرة أو النقل من الكتاب، الكتابة على ظهر الدفتر الذي يكتب عليه الطالب أو المسطرة، أو على راحة اليد أو القدم، الكتابة على ظهر الزميل الذي يجلس أمامه أو الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه أو الجدار والنقل منهم.

- الاستعانة بأوراق مكتوبة من زميل قريب أو تبادل بعض الأوراق مع زميل آخر، استعمال الإشارات باليد أو التحدث، الاستعانة بالمدرس.

- كتابة الكلمات العربية بأحرف إنجليزية، كتابة الحروف الأولى لبعض الكلمات.

- استخدام الآلات الحاسبة المبرمجة.

- الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء حاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب المرافق الصحية أو إخراج أوراق لقراءتها موجودة سلفا.

- وضع أوراق داخل الحجاب الذي تلبسه الطالبات وسماعة الهاتف تحت خمار الطالبة المحجبة حتى أن أيام الامتحانات تضطر الطالبات غير المحجبات إلى وضع الخمار بهدف الغش.

- كما هناك طريقة الكتابة على الأوراق الهندسية كالمساطر والمثلثات البلاستيكية الشفافة التي لا تظهر الكتابة عليها إلا إذا وضعت على الورق الأبيض بطريقة تشبه الحبر السري. (عرفات، 2009)

## 7- أسباب الغش في الامتحانات:

من الأسباب التي تتمحور حولها لجوء الطالب الجامعي إلى هذا المسلك الغير السوي يمكننا أن نلخصها في النقاط التالية:

- إحساس الطالب بضعف قدراته العقلية وعدم الاستعداد الكافي للامتحان مما يولد لديه الخوف والقلق من الامتحانات أو عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة التي يحتاجها الطالب ذوي المستوى الضعيف .

- عدم تقدير المسؤولية من قبل الطالب وعدم معرفة الطالب بالجزاء(العقوبة) الذي يقع عليه في حالة الغش والإدراك الخاطئ لسلوك الغش في الامتحان.

- وجود مشكلة بين الطالب والمدرس كالتفرقة في معاملة الطلبة فينتج عنه كره المادة الدراسية .

- تهاون المراقب وقت الامتحان يوجد فرص سانحة للغش كتقارب المقاعد في صفوف الامتحان وعدم توافر الإجراءات الأمنية الجادة داخل وخارج اللجان، بالإضافة إلى عدم توفر الحزم من قبل الإدارة وبعض المدرسين في محاسبة الطلبة الغشاشين والتهاون في تطبيق عقوبة الغش .

- الملل من الدروس كخلو موضوعات المقرر من عناصر التشويق أو ضعف شخصية المدرس وقدراته في إيصال المعلومة للطلاب وصعوبة بعض المواد الدراسية جزئياً أو كلياً يضعف مستوى التحصيل الدراسي للطالب، كما أن كثرة الواجبات المنزلية يؤدي إلى عدم الرغبة في الدراسة والملل من المدرسة.

- الرغبة القوية في الحصول على درجة النجاح والانتقال إلى مرحلة أعلى، والخوف من الرسوب، كما يؤدي التنافس الشديد بين الطلبة والحرص في الحصول على درجات عالية يلجأ الطالب إلى الغش

## دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

### دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجا-

- عدم فهم الطالب لنمط الأسئلة التي يتبعها المدرس أو صعوبتها ونوعيتها والتي تساعد على الغش، كم أن التركيز المبالغ فيه على الاختبارات التحريرية كمقياس للتحصيل الدراسي للطلاب وتشدّد الأستاذ في التصحيح يقنع الطالب باللجوء إلى الغش.

- مفاجأة الامتحان أو عدم الإعلان المسبق عنه وكذلك عدم التنسيق بين المدرسين فيما يختص بموعد إجراء الامتحانات وعدم وجود فاصل زمني كافٍ بين الاختبارات مما يجعل الطالب في أزمة ضيق الوقت للمذاكرة.

- تحدي سلطة المدرس المراقب وتعليماته وحب المغامرة وعدم قدرة بعض المدرسين على ضبط والمراقبة.

- عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته واستعماله بشكل مفيد وبناء وعدم ثقته بنفسه وضعف شخصيته مما يكسبه الإتكالية والتكاسل وتعوده على الغش بشكل يصعب الإقلاع عنه .

- ضعف الضبط الاجتماعي من خلال غياب القدوة الحسنة من المسؤولين وكذا ضعف الوازع الديني عند بعض الطلبة وشيوع الثقافة التي تمجد الغش (الغش نوع من التعاون بين الطلبة).

- رغبة أولياء الأمور وبعض من إدارات المدارس في الحصول على نسب مرتفعة للنجاح لمدارسهم أو إدارتهم للتباهي به. (العواضي، 1438)

### 8- الإعانة أو الرضا بالغش:

تحرم الإعانة على الحرام مطلقا، لما في الإعانة من التعاون على الإثم والعدوان المنهي عنه، قال تعالى ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) [ المائدة: 2]

والمعلم المعين على الغش الراضي به لطلابه خائن لله ورسوله لعدم حفظه ما ائتمنه الله عليه، فإن أعانهم عليه، ويسر لهم سبله وطرقه، فإثمه أشد وبقدر الجرم يكون الغرم أو الإثم، فرضى المعلم لطلابه بالغش أو أعانهم عليه غش و خيانة لهم.

يقول العلامة ابن الباز رحمه الله: (وإذا رضي الأستاذ بذلك – أي الغش للطلاب- فهو شريكه في الإثم والخيانة)، وكما أن الإثم يكون في حق المعلم المعين على الغش، أو الراضي به فهو في حق من فوقه أيضا كمدبر المدرسة أو من يوكله و هكذا حتى أعلى الهرم من مسؤولي الدولة ومن دونهم في المنزل أو المكانة أيضا.

## 1-8: مظاهر الإعانة على الغش: من أهم مظاهر الإعانة على الغش والرضا به مايلي:

- ترك الملاحظ (أو المراقب) لجنة الامتحان لوحدها، ما يفضي إلى أخذ الطلاب كامل حريتهم في الغش.
- غرض الطرف عن منع الطالب من الغش، حال نقله الإجابة من جاره، أو من ورقة معه أو كتاب.
- السماح بدخول أوراق حل الأسئلة، إلى قاعة الامتحان، دون أي اعتراض لها.
- كتابة الإجابة النموذجية للأسئلة على سيورة الفصل أو القاعة أو إملائها عليهم.
- السماح بدخول بعض الأشخاص إلى قاعات الامتحان لمساعدة الطلاب في حل أسئلة .
- كتابة الإجابة النموذجية للطالب في دفتر الإجابة.
- إعطاء وقت قصير قبل نهاية الامتحان للطلاب لتصحيح إجاباتهم من زملائهم وتصويب الخطأ.
- السماح بدخول الهواتف النقالة، خصوصا إذا علم أنها تستخدم للغش.
- التخلص من حراس اللجان أو القاعات الامتحان بطريقة أو بأخرى، رغبة في إتاحة الفرصة للطلاب بالغش.
- السماح للطلاب بالخروج من قاعة الامتحان لقضاء حاجة، مع أن القصد منها في الغالب تسريب الأسئلة، أو التأكد من صحة الإجابة، أو البحث عنها.
- غرض الطرف عن إتفات الطلاب داخل قاعة الامتحان. (العواضي، 1438)

## 9- قانون الداخلي للجامعة الخاص بأحكام المخالفات والعقوبات وتشكيل المجلس التأديبي:

المادة 03: يتشكل المجلس التأديبي من خمسة أعضاء، دائمين وخمسة أعضاء إضافيين. يجتمع الأعضاء الإضافيون في حالة غياب الأعضاء الدائمين.

- المدير (رئيس القسم) أو ممثله.
- ثلاثة مدرسون دائمون وثلاثة إضافيون، يعينهم المدير (رئيس القسم) بعد استشارة مجلس الإدارة
- عضو دائم وعضو إضافي من الممثلين المنتخبين للطلبة.

المادة 11: يختص المجلس التأديبي للجامعة أو المعهد الوطني للتعليم العالي أو المؤسسة التعليم العالي، بالنظر في مخالفات الدرجة الثانية المرتكبة داخل الجامعة، أو المعهد الوطني للتعليم العالي أو مؤسسة التعليم العالي، ويشكل هيئة استئناف للمجلس التأديبي للمعهد (القسم) أو مؤسسة التعليم العالي.

المادة 12: تكون مخالفة الدرجة الأولى كالتالي:

## دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

### دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط –أنموذجا-

- محاولة الغش في الامتحان.
- غش محقق وثبت في الامتحان.
- الشتم والكلام الوقح تجاه كافة العمال الجامعيين والطلبة .
- عدم انضباط مميز تجاه كافة العمال الجامعيين.

المادة 13: تكون مخالفة الدرجة الثانية كالتالي:

- غش متعمد في الامتحان.
- إعاقة حسن سير الجامعة، العنف، التهديد، طرق العنف بأنواعه، فوضى منظمة.
- حيازة كل وسيلة لأجل إلحاق أضرار جسيمة للعمال الجامعيين والطلبة.
- التزوير واستعمال التزوير.
- القذف اتجاه كافة العمال الجامعيين والطلبة.
- أعمال إدارية لخلق اضطرابات وفوضى تعوق حسن سير الجامعة.
- اختلاس، السرقة، الثقة، اختلاس أموال المؤسسة أو أموال المدرسين والطلبة.
- إتلاف أموال المؤسسة.
- تكيف كل عمل على أنها مخالفة من الدرجة الأولى أو الثانية حسب آثاره فردية أو جماعية على مجموع العمال والطلبة كل عمل يعتبره المجلس التأديبي كخطأ غير منصوص في المادتان 12 و 13.

المادة 15: تكون العقوبات من الدرجة الأولى كالتالي:

- الإنذار الشفهي/ الإنذار المكتوب /التوبيخ.

المادة 16: تكون العقوبات من الدرجة الثانية كالتالي:

- الطرد من سداسي إلى سنة.
- الطرد من سنة إلى سنتين.
- يمكن أن يؤدي التكرار في المخالفات الدرجة الأولى إلى الطرد النهائي.

المادة 29: يكون قرار العقوبة :

- مبلغا للمعني.

- مسجلا في ملفه إذا كانت المخالفة من الدرجة الثانية.
- موصلا إلى مؤسسات التعليم العالي الأخرى وإلى مركز الخدمات الاجتماعية الذي يتبع له الطالب إذا كانت العقوبة الطرد لمدة سنة على الأقل.

المادة 33: يمكن للطلاب حذف تسجيل العقوبة من ملفه بعد مضي سنة على الأقل التي تلي العقوبة بالنسبة للإنذار المكتوب والتوبيخ وأربع سنوات بالنسبة للطرد. (قانون، 2018)

#### 10- الجانب التطبيقي:

فقد كانت لنا هذه الدراسة الميدانية للبحث عن دور المجلس التأديبي للجامعة الجزائرية في مواجهة ظاهرة الغش لدى الطلبة، وكبحث علمي تم إتباع الخطوات البحثية العلمية التالية:

#### 1-10: المنهج المستخدم:

##### 1-1-10: المنهج الوصفي:

البحث الوصفي هو دراسة الواقع أو الظاهر لموضوع البحث، أو الدراسة كما هي في واقعها، ويهتم الباحث فيها على وصفها وصفا دقيقا من أجل الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير، ويعبر عنها بالأسلوب الكمي أو بالأسلوب النوعي، مستخدما في ذلك بعض أدوات البحث العلمي. (العمراي، 2013)

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لهذه الدراسة .

#### 2-10: مجتمع البحث:

المجتمع المستهدف في هذه الدراسة يتمثل في أساتذة الجامعة الجزائرية.

#### 3-10: عينة الدراسة:

تعتبر العينة مجموعة عناصر يتم استخراجها من مجتمع البحث لتمثيل كل أفراد المجتمع بصفة نسبية، وقد تم اختيار مفردات الدراسة عن طريق العينة العرضية.

حيث تم توزيع الاستبيان على الأساتذة من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الأغواط حوالي 47 وتم استرجاع 29 استمارة، أما في جامعة الجلفة حيث تم توزيع الاستبيان في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية حوالي 41 استمارة وتم استرجاع 29 استمارة، ليكن مجموع الاستمارات المحصل عليها 58 استمارة.

#### 4-10: المجال المكاني:

## دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

### دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجا-

بما أن الباحثة تنتمي إلى قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، إضافة إلى إقامتها في مدينة الجلفة، فحدد المجال المكاني لهاته الدراسة في جامعتي الجلفة والأغواط قصد الالتقاء بالمبحوثين من أساتذة جامعيين منتميين لهاتين الجامعتين.

#### 5-10: المجال الزماني:

دامت الدراسة حوالي شهر، وقد صادف توزيع الاستبيان على المبحوثين وقت إجراء امتحانات السداسي الأول في الجامعتين.

#### 6-10: تقنية جمع البيانات:

#### 1-6-10: تعريف الاستبيان:

وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. (عليان و غنيم، 2000)

#### 2-6-10: تعريف الاستمارة:

هي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كمياً فيما بعد ونقارن بها مع ما تم اقتراحه في الفرضيات. (سبعون، 2012)

ولقد تم بناء استمارة هذه الدراسة وفق مؤشرات الفرضيات لأجل التحقق من صحتها أو العكس، وقد اشتملت الاستمارة على حوالي 30 سؤال تتضمنها خمس محاور.

#### 7-10: عرض البيانات وتحليل النتائج:

#### 1-7-10: الجداول:

الجدول رقم 01: البيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، الرتبة المهنية، الخبرة المهنية):

| البيانات |  | المجموع |
|----------|--|---------|
|          |  |         |

| الشخصية        | الصف                 | ك  | %       | ك  | %     |
|----------------|----------------------|----|---------|----|-------|
| الجنس          | ذكر                  | 37 | 64,82 % | 58 | 100 % |
|                | أنثى                 | 21 | 35,18 % |    |       |
| الرتبة المهنية | أستاذ مؤقت           | 17 | 29,31 % | 58 | 100 % |
|                | أستاذ محاضر ب        | 15 | 25,86 % |    |       |
|                | أستاذ محاضر أ        | 17 | 29,31 % |    |       |
|                | أستاذ التعليم العالي | 09 | 15,52 % |    |       |
| الخبرة المهنية | أقل من 3 سنوات       | 16 | 27,59 % | 58 | 100 % |
|                | بين 3 و 5 سنوات      | 13 | 22,41 % |    |       |
|                | بين 6 و 10 سنوات     | 16 | 27,59 % |    |       |
|                | بين 11 و 15 سنة      | 07 | 12,07 % |    |       |
|                | أكثر من 15 سنة       | 06 | 10,34 % |    |       |

نلاحظ من خلال جدول البيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، الرتبة المهنية، الخبرة المهنية) حيث نجد أن عدد الأساتذة من أفراد العينة أكثر قليلا من الأساتذات بنسبة 64,82 % ونسبة الأساتذات 35,18 % أي ثلث العينة ولم يتم الاختيار القسدي لهاته النسبة وهذا يعكس أن المرأة لها دور ومركز في المهنة الجامعية، أما بخصوص الرتبة المهنية نجد أن النسب تقريبا متساوية أعلاهم نسبة أستاذ محاضر أ بنسبة 29,31 % وأقلهم أستاذ التعليم العالي بنسبة 15,52 % مما يبين أننا أخذنا بأراء كل الأساتذة باختلاف رتبهم المهنية من أستاذ مؤقت إلى أستاذ تعليم العالي بهذا تكون موضوعية الدراسة أعمق، أما فيما يخص متغير سنوات الخبرة المهنية نجد أيضا أن النسب متقاربة للسنوات الخبرة الأقل من 10 سنوات أما فيما يتعلق بالخبرة المهنية الأكثر من 10 سنوات وحتى أكثر من 15 سنة نجد عدد المبحوثين في العينة نسبة لا بأس بها لنأخذ برأيها في هاته الدراسة.

**الجدول رقم 02: بين تولي المبحوثين لمنصب إداري سابق أو يشغل منصب إداري حالي:**

| الانتماء الإداري | نعم | لا | المجموع |
|------------------|-----|----|---------|
|                  |     |    |         |

دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجا-

| ك  | %      |    | %      | ك  | %    | يشغل منصب إداري حالي |
|----|--------|----|--------|----|------|----------------------|
| 15 | 25,86% | 43 | 74,14% | 58 | 100% |                      |
| 17 | 29,31% | 41 | 70,69% | 58 | 100% | تولى منصب إداري سابق |

يوضح الجدول توزيع العينة حسب متغير تولي المنصب الإداري للأساتذة الموجه لهم هذا الاستبيان أولاً: إما أنه يشغل منصب إداري حالي فكانت الإجابة ب لا لأغلب أفراد العينة ذلك بنسبة 74,14 % أما من أجاب ب نعم لانتمائه للإدارة حالياً تبلغ النسبة ب 25,86 %.

ثانياً: وفيما يخص تولي المبحوث منصب إداري سابقاً فكانت الإجابة ب لا بنسبة 70,69 %، والنسبة الأخرى التي تبلغ 29,31 % فقد كانت إجابتهم بنعم بخصوص توليهم لمنصب إداري سابق.

الجدول رقم 03 : يبين رأي الأساتذة حول الغش في الامتحانات الجامعية :

| المجموع |    | رأي الأساتذة حول الغش لدى الطلبة في الجامعة |    |             |                                  |
|---------|----|---------------------------------------------|----|-------------|----------------------------------|
| %       | ك  | %                                           | ك  |             |                                  |
| 100 %   | 58 | 67,24 %                                     | 39 | مرتفعة      | نسبة الغش في الامتحانات الجامعية |
|         |    | 22,41 %                                     | 13 | متوسطة      |                                  |
|         |    | 8,62 %                                      | 05 | ضعيفة       |                                  |
|         |    | 1,73 %                                      | 01 | تكاد منعدمة |                                  |
| 100 %   | 58 | 50 %                                        | 29 | الذكور      | جنس الطالب الغشاش                |
|         |    | 31,03 %                                     | 18 | الإناث      |                                  |
|         |    | 18,97 %                                     | 11 | الاثنين معا |                                  |
|         |    | 65,52 %                                     | 38 | علامة صفر   | تقييمك للطالب الغشاش             |

|       |    |         |    |                      |
|-------|----|---------|----|----------------------|
| 100 % | 58 | 25,86 % | 15 | من 1 إلى 5           |
|       |    | 3,45 %  | 02 | من 5 إلى 10          |
|       |    | 5,17 %  | 03 | حسب إجابته في الورقة |

يبين هذا الجدول رأي الأساتذة الجامعيين في ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية نسبيا فقد صرح أغلب أفراد العينة بأن نسبة الغش مرتفعة وذلك بنسبة 67,24 % من المبحوثين، كما أكد بعض المبحوثين ولو بنسبة قليلة جدا بأن نسبة الغش ضعيفة أو تكاد منعدمة، أما فيما يخص الطلبة الأكثر غشا كما هو موضح في الجدول أن الطلبة الذكور هم الأكثر نسبة حسب ما صرح به أفراد العينة بنسبة 50 % لكن هذا لا ينفي رأي حوالي ثلث المبحوثين بأن الإناث هن الأكثر غشا ورأي آخر الاثنين معا، وهذا يؤكد أن الغش في الامتحانات الجامعية يستغل من قبل الجنسين معا ولو بنسب متفاوتة، أما فيما يخص رأي الأساتذة من حيث تقييم إجابة الطالب المستغل للغش فكان النسبة الأكبر من رأيهم أن الطالب الغشاش يستحق علامة الصفر وذلك بنسبة 65,52 % وهذا لا ينفي أن هناك بعض الأساتذة يقيمون إجابة الطالب المستغل للغش بوضع علامة له ولو بنسب متفاوتة يوجد أقل من 5 بنسبة 25,86 % وبين 5 و 10 وأيضا حسب إجابة الطالب في الورقة وكلا بطريقة تقييمه.

#### الجدول رقم 04: يبين مدى فعالية المجلس التأديبي وتطبيق قراراته ونسبتها مع أهم الأسباب:

| نسبة تطبيق قرارات المجلس التأديبي وصعوبتها مع الأسباب |                 | المجموع |         |
|-------------------------------------------------------|-----------------|---------|---------|
| مدى فعالية المجلس التأديبي                            | التصنيف         | ك       | %       |
|                                                       | سلبي            | 36      | 62,07 % |
|                                                       | إيجابي          | 22      | 37,93 % |
| نسبة تطبيق قرارات المجلس التأديبي                     | أقل من 10 %     | 26      | 40,82 % |
|                                                       | من 10 إلى 20 %  | 09      | 15,52 % |
|                                                       | من 20 إلى 40 %  | 08      | 13,79 % |
|                                                       | من 40 إلى 60 %  | 06      | 10,35 % |
|                                                       | من 60 إلى 80 %  | 05      | 8,63 %  |
|                                                       | من 80 إلى 100 % | 04      | 6,89 %  |
| صعوبة في تنفيذ قرارات المجلس التأديبي                 | لا              | 16      | 27,59 % |
|                                                       | أ<br>هـ<br>م    | ك       | %       |

دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجا-

|    |        |                                                        |        |    |     |  |
|----|--------|--------------------------------------------------------|--------|----|-----|--|
| 58 |        | أ<br>س<br>ب<br>ا<br>ل<br>ط<br>و<br>ي<br>ة              | 72,41% | 42 | نعم |  |
|    | 28,57% | 12 م<br>ن<br>خ<br>ا<br>ر<br>ا<br>ل<br>ج<br>ا<br>م<br>ة |        |    |     |  |
|    | 57,15% | 24 إ<br>د<br>ا<br>ر<br>ي<br>ة                          |        |    |     |  |
|    | 7,14%  | 03 أ<br>س<br>ن<br>ة                                    |        |    |     |  |

|  |  |  |  |                  |    |       |  |
|--|--|--|--|------------------|----|-------|--|
|  |  |  |  | ط<br>ل<br>ب<br>ة | 03 | 7,14% |  |
|--|--|--|--|------------------|----|-------|--|

من خلال الجدول نلاحظ رأي الأساتذة في مدى فعالية المجلس التأديبي أن أغلب المبحوثين أكدوا على سلبية فعالية المجلس التأديبي وذلك بنسبة 62,07 % وهذا بمبرر أن بعض الأساتذة إما يشغل منصب إداري حالي أو انه شغل المنصب سابقا لذا تكون رؤيته للفعالية المجلس أكثر من غيره إما بالسلبية أو الايجابية، أم نسبة تطبيق قرارات المجلس حسب رأي الأساتذة فاعلهم أي بنسبة 40,82 % أكد أنها أقل من 10 % ، مع تباين الباقيين في إعطاء نسبة تطبيق قرارات المجلس التأديبي كلا حسب رأيه كما هو موضح في الجدول، ومن جهة أخرى وفي صعوبة تنفيذ قرارات المجلس التأديبي فقد كانت إجابات أفراد العينة بنعم أن هناك صعوبة وذلك بنسبة 72,41 %، بينما أجاب البقية وتبلغ نسبتهم بـ 27,59 % بـ لا توجد صعوبة في تنفيذ قرارات المجلس التأديبي، ومن إجابات المبحوثين حول أهم أسباب هاته الصعوبة التي تواجه تنفيذ القرارات فقد كانت الأسباب الإدارية و التهاون في تطبيق القرارات أهم سبب يعرقل تطبيق قرارات المجلس التأديبي وتبلغ نسبة من تبني هذا التصريح من المبحوثين بـ 57,15 % من مجموع أفراد العينة وهذا لا يلغي الأسباب الأخرى التي تصعب تنفيذ القرارات وعلى رأسها عوامل من خارج الجامعة.

#### الجدول رقم 05 : يبين علاقة المبحوث بفعالية المجلس التأديبي:

| المجموع |      | علاقة المبحوث بفعالية المجلس التأديبي |        |                 |    |        |                                         |                                              |
|---------|------|---------------------------------------|--------|-----------------|----|--------|-----------------------------------------|----------------------------------------------|
| ك       | %    | ك                                     | %      | نوع العنف       | ك  | %      | تعرض المبحوث للعنف من قبل الطالب الغشاش |                                              |
| 58      | 100% | 04                                    | 16%    | معنوي           | 25 | 43,11% |                                         |                                              |
|         |      | 20                                    | 80%    | لفظي            |    |        |                                         |                                              |
|         |      | 01                                    | 04%    | جسدي            |    |        |                                         |                                              |
|         |      |                                       |        |                 |    |        |                                         | 33                                           |
|         |      | 02                                    | 10,53% | من خارج الجامعة | 19 | 32,76% | نعم                                     | تلقي المبحوث مراسلة أو إتصال للتنازل عن محضر |
|         |      | 11                                    | 57,89% | من خارج الجامعة |    |        |                                         |                                              |

دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجاً-

|                                                                |     |    |        |                  |  |  |    |      |
|----------------------------------------------------------------|-----|----|--------|------------------|--|--|----|------|
| الإبلاغ عن الغش                                                | لا  | 38 | %67,24 | +إداري أو أستاذ  |  |  | 58 | %100 |
|                                                                |     |    |        | إداري            |  |  |    |      |
|                                                                |     |    |        | أستاذ            |  |  |    |      |
|                                                                |     |    |        | طالب             |  |  |    |      |
|                                                                |     |    |        |                  |  |  |    |      |
| طلب من المبحوث المساعدة في عرقلة أو إلغاء قرار المجلس التأديبي | نعم | 18 | %31,04 | جهة طلب المساعدة |  |  | 58 | %100 |
|                                                                |     |    |        | من داخل الجامعة  |  |  |    |      |
|                                                                |     |    |        | من خارج الجامعة  |  |  |    |      |
|                                                                |     |    |        | من الجهتين معا   |  |  |    |      |
|                                                                |     |    |        |                  |  |  |    |      |

يوضح لنا هذا الجدول العلاقة بين المبحوث وفاعلية المجلس التأديبي في الجامعة فمن خلال النتائج تبين أن هناك نسبة من الأساتذة تعرض للعنف من طرف الطلبة عند ضبطه في حالة الغش وذلك بنسبة 43,11 % تقترب من نصف مجموع المبحوثين، ومع النسبة الأعلى صرحوا بعدم تعرضهم للعنف تبلغ نسبتهم ب 56,89 % وهذا يعكس إما عدم التصريح أو أن الأستاذ في قاعة الامتحان متمكن من دوره في مراقبة الاختبار والسيطرة على السير الحسن للاختبار، ومما تعرض للعنف نجد أن العنف اللفظي الأعلى بنسبة 80% دون أن نلغي العنف المعنوي أو حتى الجسدي، أما فيما يخص المتغير الثاني في هذا الجدول والمتمثل في تلقي الأستاذ اتصال أو مراسلة للتنازل عن محضر الغش فقد أجاب الأغلبية بنسبة 67,24 % من أفراد العينة ب لا، لكن نجد نسبة 32,76 % أجاب بنعم مع ذكر الجهة المراسلة له بالتنازل عن محضر الغش والمتمثلة في الإدارة أو أستاذ وطلب من خارج الجامعة، أما متغير الطلب من

المبحوث المساعدة في عرقلة أو إلغاء قرار المجلس التأديبي فتحصلنا على نسبة 68,96% أجابت بـ لا ، أما النسبة المتبقية والمتمثلة في 31,04% صرحت بنعم مع ذكر جهة الاتصال والمتمثلة في مراسلات من خارج الجامعة بنسبة 45,44% وهذا ما يعكس مدى التواصل المجتمع الخارجي مع البيئة الداخلية للجامعة والمتمثلة في أساتذة وإدارة والتدخل في قرارات المجلس التأديبي بالعرقلة أو الإلغاء.

**الجدول رقم 06: يبين العلاقة نوع المساعدة في عرقلة أو إلغاء قرار المجلس التأديبي وجنس المبحوث:**

|                |    |         |    |          |     |                                                                |    |                     |
|----------------|----|---------|----|----------|-----|----------------------------------------------------------------|----|---------------------|
|                |    |         |    |          |     | طلب من المبحوث المساعدة في عرقلة أو إلغاء قرار المجلس التأديبي |    |                     |
| لا             |    | نعم     |    |          |     |                                                                |    |                     |
| 68,96 %        | 40 | 31,04 % |    | 18       |     |                                                                |    |                     |
| 58<br><br>%100 |    | المجموع |    | أنثى     |     | ذكر                                                            |    |                     |
|                |    | %       | ك  | %        | ك   | %                                                              | ك  |                     |
|                |    | مقابل   |    |          |     |                                                                |    |                     |
|                |    | 5,55 %  | 01 | 00       | 0 0 | 5,55 %                                                         | 01 | رشوة                |
|                |    | 5,55 %  | 01 | 00       | 0 0 | 5,55 %                                                         | 01 | هدية                |
|                |    | 38,9 %  | 07 | 22,2 %3  | 0 4 | 16,67 %                                                        | 03 | تهديد ومساومة       |
|                |    | 50 %    | 09 | 27,7 % 7 | 0 5 | 22,23 %                                                        | 04 | العلاقات الاجتماعية |
|                |    | 100 %   | 18 | 50 %     | 0 9 | 50 %                                                           | 09 | المجموع             |
| 58 100 %       |    |         |    |          |     |                                                                |    |                     |

## دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

### دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجا-

ما نلاحظه في الجدول أن العلاقات الاجتماعية هو المتغير الأعلى نسبة لدى المبحوثين من الإناث تبلغ 22,23 % وأيضا لدى المبحوثين الذكور تبلغ 27,77 % أكثر من المتغيرات الأخرى كمقابل لعرقلة أو إلغاء قرار المجلس التأديبي هذا ما صرح به المبحوثين بخصوص طلب المساعدة وما يقابلها، لكن هذا لا يمنع وجود التهديد أو المساومة بأعلى نسبة تبلغ 16,67 % للمبحوثين الذكور ونسبة 22,23 % للمبحوثين الإناث فنلاحظ أن النسب متقاربة وهذا يبرر أن التهديد أو المساومة من طرف الطالب الغشاش لا يفرق بين الأستاذ أو أستاذة.

**الجدول رقم 07: يبين العلاقة بين تولي أفراد العينة مناصب إدارية سابقة أو حاليا ورأيهم في أهم أسباب الغش لدى الطالب الجامعي:**

| المجموع | لم يشغل منصب إداري |        | تولى نصب إداري سابقا أو حاليا |        | تولى المبحوث منصب إداري سابقا أو حاليا أو عدم شغله للمنصب الإداري |                                       |
|---------|--------------------|--------|-------------------------------|--------|-------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|
|         | ك                  | %      | ك                             | %      | ك                                                                 | %                                     |
|         |                    |        |                               |        |                                                                   | أهم أسباب الغش لدى الطالب الجامعي     |
|         | 08                 | 13,79% | 04                            | 11,11% | 04                                                                | 18,19%                                |
|         |                    |        |                               |        |                                                                   | نفسية سلوكية                          |
|         | 05                 | 8,62%  | 03                            | 8,33%  | 02                                                                | 9,1%                                  |
|         |                    |        |                               |        |                                                                   | معرفة عقلية                           |
|         | 16                 | 27,59% | 10                            | 27,78% | 06                                                                | 27,27%                                |
|         |                    |        |                               |        |                                                                   | اجتماعية تربوية، نقص الوازع الديني    |
|         | 01                 | 1,72%  | 00                            | 00%    | 01                                                                | 4,54%                                 |
|         |                    |        |                               |        |                                                                   | مهنية (الطالب الموظف)، التزامات أسرية |
|         | 02                 | 3,45%  | 01                            | 2,78%  | 01                                                                | 4,54%                                 |
|         |                    |        |                               |        |                                                                   | بيداغوجية                             |
|         | 26                 | 44,83% | 18                            | 50%    | 08                                                                | 36,36%                                |
|         |                    |        |                               |        |                                                                   | التهاون في تطبيق القرارات             |

|         |    |       |    |       |    |      |
|---------|----|-------|----|-------|----|------|
| المجموع | 22 | % 100 | 36 | % 100 | 58 | %100 |
|---------|----|-------|----|-------|----|------|

يبين لنا هذا الجدول رأي أفراد العينة في أهم الأسباب التي تؤدي بالطلاب الجامعي إلى انتهاج سلوك الغش في الامتحانات وعلاقته بتولي المبحوث المنصب الإداري سابقا أو حاليا فنجد أن أعلى نسبة من الأساتذة الذين لم يشغلوا منصب إداري أبدا كان توجههم نحو سبب التهاون في تطبيق قرارات المجلس التأديبي بنسبة 50 % من مجموع المبحوثين، ويليه رأي آخر بنسبة 27,78 % أكدوا أن من أهم الأسباب هي اجتماعية تربوية أكثرها نقص الوازع الديني لدى الطلبة، أما رأي الأساتذة في أهم الأسباب التي تدفع الطالب الجامعي إلى اللجوء إلى الغش نجد هناك سببين متقاربين في النسبة وهما التهاون في تطبيق القرارات بنسبة 36,36 % والأسباب الاجتماعية وتربوية ونقص الوازع الديني بنسبة 27,27 %، دون إلغاء الأسباب الأخرى منها النفسية، السلوكية، البيداغوجية، مهنية، التزامات أسرية.

وكننتيجة لما ورد سابقا نفهم أن الأستاذ الذي اشتغل في الإدارة الجامعية ومنهم من كانت مدة توليه المنصب قصيرة فهو يبرر الغش لدى الطالب الجامعي في الامتحانات بأسباب متعددة أهمها تهاون في تطبيق بالإضافة إلى الأسباب الاجتماعية والتربوية ونقص الوازع الديني، وهذه نفسها الأسباب التي تبناها الأساتذة الذين لم شغلوا لكنهم ركزوا على التهاون في تطبيق قرارات المجلس التأديبي.

## 10-7-2 تحليل نتائج الدراسة:

من خلال ما توصلنا إليه في هاته الدراسة وبناء على آراء أفراد العينة المختارة الممثلة للأساتذة الجامعيين في جامعتي الجلفة والأغواط، فقد كان لهم نظرة حول الآثار السلبية للغش في الامتحانات الجامعية على الفرد والمجتمع حيث صرح المبحوثين أننا يمكن أن نلمس هذه الآثار في انتشار الرذالة و الفساد في كل القطاعات والميادين من خلال تولي أفراد غير أكفاء لمناصب لا يستحقونها، أي الرجل الغير المناسب في المكان غير المناسب، وفشل التسيير وإلغاء للقدرات والكفاءات النزيهة، أما من الجانب العلمي والمعرفي انتشار الجهل في الوسط الجامعي وتدني قيمة العلم والشهادات الخاصة بالجامعة الجزائرية و عدم كفاءة مخرجات الجامعة مع المتطلبات المجتمعية وسوق العمل.

أما من حيث القيم والمعايير الاجتماعية فنرصد غياب الضمير وتبني السلوكيات السلبية كالخيانة وعدم الثقة والسرقة وغيرها، نتيجة لنقص الوازع الديني لدى الفرد مما ينعكس سلبا على المجتمع من خلال العلاقات الاجتماعية والخدمات النوعية في كافة مجالات العمل حتى نصل إلى مجتمع مريض علميا وأخلاقيا واجتماعيا.

ورؤية أخرى لظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية فمن خلال هاته الدراسة تم تسليط الضوء على دور المجالس التأديبية كآلية الضبط القانونية للحد من انتشار هذا السلوك الإنحرافي في

## دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الأساتذة

### دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجا-

وسط علمي عالي، واستخلاصا لنتائج الدراسة نجد أن فعالية المجلس التأديبي تتسم بالسلبية بسبب التهاون في تطبيق القرارات الردعية الصادرة عن المجلس التأديبي كما بينته النتائج المستنبطة من أراء الأساتذة الإداريين أو غير إداريين.

ونتيجة لما سبق يمكننا القول أنه تم تحقيق الفرضية الأولى والمتعلقة بضعف المجالس التأديبية للحد من ظاهرة الغش في الجامعة الجزائرية.

ومن جانب آخر نجد أن الصعوبة في تنفيذ قرارات المجلس ترجع لعدة أسباب سواء من داخل الجامعة أو من خارجها، مع تباين آليات الاتصال والتواصل بين الجهتين الداخلية والخارجية للجامعة، وأهمها العلاقات الاجتماعية بنسبة أكبر دون التغاضي عن التهديد أو المساومة التي يواجهها الأستاذ الجامعي كمقابل للإلغاء أو عرقلة قرار المجلس التأديبي ضد الطالب الغشاش.

وفي نفس السياق كان رأي بعض أفراد العينة أن نقص الوازع الديني وتدهور المنظومة القيمية والأخلاقية للمجتمع مع انتشار السلوكيات الانحرافية كنتيجة لفقدان آليات الضبط الاجتماعي تساهم في تغلغل وبشكل مريع ظاهرة الغش في الوسط التعليمي بمختلف أطواره من الابتدائي إلى الجامعي، بل وقد تفاقم الوضع ليصل إلى أقصى حدوده وهو لجوء الطالب المتورط في الغش إلى العنف بتعدد سماته (معنوي، لفظي، جسدي) ضد الأستاذ الجامعي وهذا قد يؤثر سلبا على السير الحسن للامتحان والصرامة في المراقبة خاصة من قبل الأساتذات.

وبالتالي نستطيع القول أنه تم تحقيق الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على الصعوبة التي تواجه المجلس التأديبي في تطبيق قراراته الردعية للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية.

### 10-7-3: المقترحات والحلول:

حسب ماورد في نتائج الدراسة كمقترحات وحلول بمساهمة الأساتذة الجامعيين من أفراد العينة لوضع حدا لانتشار ظاهرة الغش في الوسط الطلابي في الجامعة الجزائرية ملخصة في مايلي:

1. الصرامة في تطبيق القوانين الردعية وتفعيل المجالس التأديبية للجامعة للقيام بدورها على أكمل وجه وتطبيق أقصى العقوبات وعدم الرد على المراسلات وغيرها.
2. الاستعانة بالسلطة القانونية من خارج الجامعة لتطبيق الأحكام الصادرة عن المجلس التأديبي.

3. وضع معيار وطني يطبق في كل جامعات الوطن بتحديد درجات العقوبة حسب درجة الغش وإنشاء بطاقة جامعية لكل طالب تحدد فيها العقوبات خلال مشواره الدراسي دون اللجوء إلى وثيقة حسن السيرة والسلوك.
4. التأطير الكافي للمنظومة الجامعية ووضع الطالب في حقل علمي بعيد عن المؤثرات الخارجية والرفع من المستوى العلمي الذي يعكس قيمة العلم وقيمة الشهادة الممنوحة.
5. الحل البيداغوجي وتأكيد على دور الأستاذ في إعداد امتحانات غير قابلة للغش وتتضمن :
  - نوعية الأسئلة المطروحة أي لا تعتمد على الحفظ وبناء اختبارات الفهم.
  - تجنب أسئلة صح أو خطأ.
  - استخدام الأسئلة التحليلية وامتحان المقال.
6. التنظيم المحكم للامتحانات واستعمال التكنولوجيا الحديثة في المراقبة كاستخدام الكاميرات والبصمة الإلكترونية ومنع الهواتف النقالة أثناء الامتحان.
7. الإقضاء من الامتحان وإعادة السنة، إضافة إلى تعهد يمضيه الطالب الغشاش.
8. الحملات التحسيسية في الوسط الجامعي والتوعية القانونية.
9. إعادة النظر في امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة المتوسط لأن الظاهرة مصدرها المؤسسات التربوية التعليمية الأولى فالطالب يأتي إلى الجامعة متبنياً سلوك الغش كحق من حقوقه وب عقلية النجاح = الغش.
10. الرجوع إلى التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية وغرس المبادئ والقيم المنافية للغش لدى المتمدرسين في الطور التعليمي الأول ورفع قيمة العلم لدى التلاميذ.

### الخاتمة:

مع بروز الظواهر التربوية وتعددها التي تنخر النظام التعليمي وتساهم في تخلف وتدهور التعليم، نجد ظاهرة الغش في الوسط التعليمي، لذا خصصنا هذه الدراسة للغش في الامتحانات الجامعية فقد حاولنا البحث عن الأسباب والآليات مع إبراز أهمية دور المجالس التأديبية الجامعية للحد منها، فكانت لنا دراسة ميدانية مع عينة من أساتذة جامعيين للوقوف على مدى مساهمتهم برأيهم واقتراحاتهم، وأهمية دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي.

ومن خلال نتائج الدراسة فإن سلبية ونقص فعالية المجالس التأديبية تساعد على استفحال الظاهرة في الوسط الطلابي ومع فقدان الضابط القانوني مما يزيد من انتشار هذا السلوك الانحرافي في الجامعة الجزائرية.

لذا وجب تكاتف الجهود لإيجاد الحلول الفعالة قصد التخفيف على الأقل من حدتها، وذلك من خلال تفعيل دور المجالس التأديبية وإحياء الوازع الديني والخلقي عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية و أهمها المدرسة بالإضافة إلى وسائل الإعلام والاتصال المتعددة والندوات والأيام التحسيسية قصد التوعية القانونية لدى الطلبة.

دور المجالس التأديبية في الحد من ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر  
الأساتذة

دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية لجامعتي الجلفة و الأغواط -أنموذجا-

## المراجع

1. ابن منظور، تحقيق عبد علي الكبير. (//). لسان العرب. تأليف تحقيق عبد علي الكبير ابن منظور، لسان العرب (صفحة 3260). القاهرة : دار المعارف.
2. الجامع معجم المعاني. (/). قاموس عربي ,عربي. تأليف الجامع معجم المعاني، قاموس عربي، عربي (صفحة 100). /: ./
3. المعجم الوسيط. (2014). معجم اللغة العربية. تأليف المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية (صفحة 653). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
4. النظام الداخلي. (2018). قانون. تأليف النظام الداخلي، قانون (صفحة /). سطيف: جامعة فرحات عباس 1.
5. ربحي مصطفى عليان، و عثمان محمد غنيم. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق). تأليف ربحي مصطفى عليان، و عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) (صفحة 82). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
6. رضوان بن أحمد العواضي. (1438). القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة في حق من غش أو أعان أو رضي. تأليف رضوان بن أحمد العواضي، القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة في حق من غش أو أعان أو رضي (الصفحات 60-64). اليمن: محافظة إب.
7. سعيد سبعون. (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. تأليف سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع (صفحة 155). الجزائر: دار القصبة للنشر.
8. عبد الغني محمد اسماعيل العمراني. (2013). أساسيات البحث التربوي. تأليف عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، أساسيات البحث التربوي (صفحة 129). صنعاء: دار الكتاب الجامعي.
9. فضيلة عرفات. (01 01, 2009). ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها. تاريخ الاسترداد 07 01, 2022، من النور: <http://www.alnoor.se/author.asp?id=523>
10. قانون. (2018). النظام الداخلي للجامعة. تأليف قانون، النظام الداخلي للجامعة (الصفحات 20-50). سطيف: جامعة فرحات عباس 1.